فاضافة الاوصاف ثابتة لمن ۞ قامت به كارادة الرحمان
واضافة الاعيان ثابتة له ۞ ملكا وخلقا ما هما سيان
فانظر الى بيت الالٰه وعلمه ۞ لما اضيفا كيف يفترقان
وكلامه كحياته وكعلمه ۞ في ذي الاضافة اذ هما وصفان
لكن ناقته وبيته الهمنا ۞ فكعبده ايضا هما اذ اتان
فانظر الى الجمي لما فاته ۞ الحق المبين وواضح الفرقان
كان الجميع لديه بابا واحدا ۞ والصبح لاح لمن له عينان

فصل

وافى ابن حزم بعد ذاك فقال ما ۞ للناس قرآن ولا اثنان
بل اربع كل يسمى بالقرآن وذا ۞ كقول بين البطلان
هذا الذي يتلى واخر ثابت ۞ في الرسم يدعى المصحف عثمان
والثالث المحفوظ بين صدورنا ۞ هذي الثلاث خليقة الرحمان
والرابع المعنى القديم كعلمه ۞ كل يعبر عنه بالقران
واظنه قد رام شيئا لم يجد ۞ عند عبارة ناطق ببيان
ان المعين ذو مراتب اربع ۞ عقلت فلا تخفى على انسان
في العين ثم الذهن ثم اللفظ ثم ۞ الرسم حين تخطه ببنان
وعلى الجميع الاسم يصدق لكن ۞ الاولى به الموجود في الاعيان
بخلاف قول ابن الخطيب فانه ۞ قد قال ان الوضع للاذهان
فالشيء شيء واحد لا اربع ۞ فدهى ابن حزم قلة العرفان
والله اخبر انه سبحانه ۞ متكلم بالوحي والفرقان
وكذاك اخبر نا بان كلامه ۞ بصدور اهل العلم لا يقان
وكذاك اخبرنا بان المكتوب في ۞ صحف مطهرة من الشيطان
وكذاك اخبرنا بان المقر ۞ تعند تلاوة الانسان
والكل شيء واحد لا انه ۞ هو اربع وثلاثة واثنان

وتلاوة القران افعال لنا ۞ وكذا الكتابة في خط بنان
لكنما المتلو والمكتوب و ۞ المحفوظ قول الواحد الرحمان
والعبد يقرؤه بصوت طيب ۞ وبضده فهما له صوتان
وكذاك يكتبه بخط جيد ۞ وبضده فهما له خطان
اصواتنا ومدادنا واداتنا ۞ والرق ثم كتابة القرآن
ولعدتي في نظمه من قال قو ۞ لا الحق غير جبان
ان الذي هو في المصاحف مثبته ۞ بانامل الاشياخ والشبان
هو قول ربي آيه وحروفه ۞ ومدادنا والرق مخلوقان
فشفى وفرق بين متلو ومض ۞ وع وذاك حقيقة العرفان
الكل مخلوق وليس كلامه ۞ المتلو مخلوقا هما شيئان
فعليك بالتفصيل والتمييز فا ۞ لاطلاق والاجمال دون بيان
قد افسد اهذا الوجن وخبطا ۞ الاراء والاذهان كل زمان
وتلاوة القرآن في تعريفها ۞ باللام قد يعنى بها شيئان
يعنى بها المتلو فهو كلامه ۞ هو غيره مخلوق كذي الاكوان
ويراد افعال العباد كصوتهم ۞ واداتهم وكلاهما خلقان
هذا الذي نصت عليه ائمة الا ۞ سلام اهل العلم والعرفان
وهو الذي قصد البخاري الرضا ۞ تقاصر قاصر الاذهان
عن فهمه كتقاصر الافهام عن ۞ قول الامام الاعظم الشيبان
في اللفظ لما ان نفى الضدين عنه ۞ اهتدى للنفي ذو العرفان
فاللفظ يصلح مصدرا وهو فعلنا ۞ كتلفظ بتلاوة القران
وكذاك يصلح نفس ملفوظ به ۞ وهو القران فذان محتملان
فذاك انكر احمد الاطلاق في ۞ نفي واثبات بلا فرقان

فصل في مقالة الغلاسفة والقرامطة في كلام الرب جل جلاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)